طب عن عبد الله بن بسر رض عن النبي عليه السلام انه قال ليس مني ذو
حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله عليه الصلوة والسلام
والذين يؤذون المؤمنين الاية والرابع دخول النار ديلم عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما وانس رض انه قال عليه السلام ستة يدخلون النار
قبل الحساب بستة اسباب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور
والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل والعلماء بالحسد والخامس الافضاء الى اضرار الغير فلذا امر الله
تعالى بالاستعاذة من شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان
وقال عليه السلام استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة
محسود خرجه طط دنا عن معاذ رض مرفوعا والسادس التعب والهم من غير فائدة
بل مع وزر ومعصية قال ابن السماك رح لم ار ظالما اشبه بالمظلوم من
الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم والسابع عمى القلب حتى يكاد لا يفهم
حكما من احكام الله تعالى قال سفيان رح لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والثامن
الحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو فلذا قيل الحسود لا يسود
المبحث الثالث في العلاج العلمي والعملي الاول ان تعلم ان الحسد ضرر
عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود فيهما بل ينتفع به فيهما
اما ضرره لك في الدين فلانك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت
نعمته التي قسمها لعباده وعدله واستنكرت ذلك وغششت رجلا
من المؤمنين وتركت نصحه والغش حرام والنصيحة واجبة واما في الدنيا
فغم وحزن وضيق نفس واما انه لا ضرر على المحسود فيهما فظ لان
النعمة لا تزول عنه بحسدك ولا يأثم به واما انتفاعه فيهما فهو انه مظلوم
من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة
وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا تهديها اليه فينتفع
بها

بها في الاخرة واما في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وغمهم والعلاج
العملي ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه فان بعثه على القدح فيه كلف لسانه المدح
له وان على التكبر عليه الزم نفسه التواضع والاعتذار اليه وان على كف الانعام
عليه الزم نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه دعا له بزيادة النعمة التي
حسده فيها المبحث الرابع في العلاج العلمي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه
ثم ازالتها وهي ستة الاول التعزز وهو ان يثقل عليه ان يترفع عليه غيره
فاذا اصاب بعض امثاله ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه غيره
~~فاذا اصاب بعض امثاله ولاية او~~ وهو لا يطيق تكبره ولا تسمح نفسه
باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره
ويرضى بمساواته وزيادته عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك
النعمة او زوالها مقيدة بالافضاء الى التكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا
فحسد لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر فان من في
طبعه التكبر على الانسان واستصغاره واستخدامه فاذا نال نعمة خاف ان لا
يتحمل تكبره ويترفع عن متابعته وخدمته فيريد زوالها وعلاجه يشق والثالث
سببية نعم الغير لفوت مقصوده وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود
واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا له في الغرام
بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الامثال والاقران كالضرات والاخوة
يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابوين وتلامذة استاذ واحد ومريدي
شيخ واحد وندماء الملك وخواصه ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية
وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة من جهاتها ومال وجب الملك
او الرياسة والرابع مجرد حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظير في
فن من الفنون ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظير له في اقصى
العالم ساءه ذلك واحب موته وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)